على أسس جديدة تناسب العصر الحاضر. ولعل مدرسة كمال أتاتورك ومن بعدها المدرسة القومية والماركسية هى أقوى تلك التيارات وقد انحسرت جاذبية تلك المدارس فى العقود الأخيرة.

القيم الدينية المشتركة ودورها الحضارى:

نذكر فيما يلى أهم القيم الدينية المشتركة فى التراث الابراهيمي (اليهودية والمسيحية والإسلام) ودورها فى بناء الحضارات الإنسانية. وإن جاء تركيزى على النصوص الدينية الاسلامية فلأنى أعرفها أكثر من غيرها ولأن فى هذا المنتدى من سيفصل القول عن اليهودية والمسيحية .

١. **الإيمان بالله**. الإيمان بإله خالق قادر وعليم رحيم هو أساس كل دين سماوى وتنبع منه كل المسئوليات الدينية الأخرى. يفصل الإسلام أركان الإيمان فى الحديث الشريف المشهور "أن تؤمن بالله وملائكته وبلقائه ورسله وتؤمن بالبعث[٩]. ويقوم الإيمان على الحرية والإختيار دون أدنى إكراه "لا إكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغى"، [١٠] وجاء فى سفر التكوين أن الله منح آدم حين خلقه فى الجنة حرية طاعته أو معصيته " [١١] وثمرة للإيمان يأتى العمل الصالح الذى يكافؤ عليه المرء فى الدنيا والآخرة فالإيمان ما وقر فى القلب وصدقه العمل، ويربط القرآن كثيراً بين الإيمان والعمل الصالح. " والعصر إن الإنسان لفى خسر إلا الذين آمنو وعملوا الصالحات".

ويشدد الإسلام على فكرة التوحيد فى الإيمان بالله "قل هو الله أحد، الله الصمد، لم يلد و لم يولد". ولاشك أن الإيمان بالله هو أكثر العوامل تأثيراً فى إطلاق طاقات البشر نحو التسامى الخلقى والعمل الصالح وتحمّل البذل والتضحية من أجل إرضاء الرب، والإيمان بالله يجعل للحياة معنى وهدفاً يسعى الإنسان من أجله، ويصعب قيام حضارة دون رؤية متكاملة وهدف واضح يجتهد المرء فى سبيل تحقيقه مهما صادف من عنت ورهق وتضحية "ستطردون خارج المجامع بل سيأتى وقت يظن فيه من يقتلكم أنه يؤدى خدمة لله" [١٢].

وفكرة الإيمان بالله تدفع الإنسان إلى التطلع إلى المثل العليا متجاوزاً غرائزه وأهواءه من أجل تمييز الحق وفعل الخير وصنع الجمال، ولاتستقيم حضارة إنسانية بلا مثل عليا وفكرة جلية عن الحق والخير والجمال. ويبقى الأنبياء والرسل قدوة للخلق فى الإيمان بالله وما يتطلبه ذلك من تضحية وعمل "لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنه" [١٣]، فعامة الناس لاتنفعل